فاعلية الخدمات المساندة المقدمة للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية في المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات

إعداد

غـاده بنت علي القحطاني
محاضر بقسم التربية الخاصة
كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. نبيل بن شرف المالكي
أستاذ مساعد ورئيس قسم التربية الخاصة كلية التربية- جامعة الملك سعود

الملخص العربي:

فاعلية الخدمات المساندة المقدمة للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية في المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات

هدفت الدراسة الحالية التعرف على أنواع الخدمات المساندة ومدى فاعليتها والمقدمة للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية في مؤسساتهن التعليمية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض والفروق في تحديد هذه الأنواع وفاعليتها وفقا لمكان العمل وسنوات الخبرة والمؤهل والمرحلة التعليمية وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلمة طبق عليهن استبانة للتعرف على أنواع الخدمات المساندة ومدى فاعليتها وباستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي، وأسفرت الدراسة عن أن مستوى توفر أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات تراوحت بين متوفرة وغير متوفرة ومستوى موافقة أفراد العينة على فاعلية الخدمات الصحية المدرسية والخدمات النفسية المدرسية والخدمات الإرشادية المدرسية وخدمات علاج اللغة والكلام وخدمات العلاج الطبيعي وخدمات العلاج الوظيفي وخدمات النقل المقدمة تتوافر إلى حد ما ولا توجد فروق دالة بين أفراد العينة وفقا لمكان العمل والمرحلة التعليمية والمؤهل والخبرة حول محاور الدراسة: أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات ومدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية من وجهة نظر المعلمات.

الكلمات المفتاحية: الخدمات المساندة، الإعاقات الفكرية

Abstract

The present study aimed to identify the types of support services and their effectiveness ،which are offered to students with intellectual disabilities in their educational institutions from the point of view of teachers in Riyadh city And differences in the identification and effectiveness of these according to the workplace ،years of experience ، qualification and educational stage. The study sample consisted of (80) teachers who applied a questionnaire to identify the types of support services and their effectiveness. Using computational means ،standard deviations ،and ANOVA test ،the study found that: The level of availability of types of support services actually provided to students with intellectual disabilities from the point of view of teachers ranged from available and unavailable. The level of approval by the sample of the effectiveness of school health services ،psychosocial services ،school services ،language and speech therapy services ،physiotherapy services ،occupational therapy services and transport services provided to some extent. There are no significant differences among the sample according to the place of work ، the educational stage ،the qualifications and the experience around the study dimensions: Types of support services actually provided to students with intellectual disabilities from the point of view of teachers and the effectiveness of support services available for students with intellectual

disabilities in supporting and facilitating the educational process and education from the point of view of teachers.
Keywords: support services- intellectual disabilities

المقدمة:

يشكل الأشخاص ذوي الإعاقة فئة مهمة من فئات المجتمع تحتاج إلى اهتمام خاص ليس بدافع الشفقة أو العطف، ولكن لأن ظروف الإعاقة تفرض قيوداً على الشخص ذي الإعاقة تؤثر على قدراته المختلفة الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، وحق على المجتمع أن يساعده على تحقيق أفضل استثمار لقدراته الحالية وتطويرها؛ حيث تكون حياته أقرب إلى الحياة الطبيعية العادية. (محمد وأحمد، ٢٠٠٨).

وتعتبر الخدمات المساندة المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية على مستوى العالم من الخدمات المتطورة والمميزة والتي تجعل الأشخاص المعاقين من فئة مستهلكون إلى فئة منتجون، ويأتي هذا الإنجاز من خلال التطور الذي حدث على الأوضاع الاقتصادية تحديداً مما نتج عنه ارتفاع الوعي والإدراك المجتمعي تجاه قضية المعاقين على كافة الجوانب، سواءً تقبلهم في المجتمع أو إحقاق حقوقهم الذي أدى بهم إلى التكيف في حياتهم، وهذا لم يأتِ إلا بعد نضال ومجهود كبير من المؤسسات وإقحام الحكومات بتبني تلك القضايا الإنسانية (أحمد، ٢٠٠٥)

وقد أشار الوابلي (١٩٩٦، ١٩٤) إلى أن الخدمات المساندة Support Services إحدى الآليات التي تعبر عن فلسفة ومفهوم الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة والمصطلح عليها Related Services وهكذا فإن مصطلح الخدمات المساندة يشترك مع غيره من المصطلحات الأخرى كمصطلح الخدمات الإضافيةAncillary Services والخدمات المشتركة Alled servces.

وقد عرَّف ملحم (٢٠٠٩) الخدمات على أنها: أوجه نشاط غير ملموسة، وتعتمد على الطاقات البشرية بشكل أكبر من السلع الصناعية، وتتميز الخدمات بأنها غير ملموسة وغير منفصلة وغير قابلة للتخزين ومتباينة وغير متجانسة.

كما تُعرّف القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية (١٤٢٢هـ، ٨) الخدمات المساندة "بأنها تلك البرامج التي تكون طبيعتها الأساسية غير تربوية، ولكنها ضرورية للنمو التربوي للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، مثل العلاج الطبيعي والوظيفي وتصحيح عيوب النطق والكلام، وخدمات الإرشاد النفسي"

وفي نفس السياق عرّف هارون (٢٠٠٤، ١٤٥) الخدمات المساندة بأنها "تلك الخدمات الضرورية التي من خلالها يتم مساعدة الطفل ذي الإعاقة على تخطي تلك العوائق الناجمة عن العجز والتي لا تمكنه من الاستفادة بأكثر قدر ممكن مما يقدم له من تربية خاصة تعكس احتياجاته الفريدة.

وأكد الخطيب (٢٠٠٥، ٣٣) أن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية هم أكثر حاجة إلى برنامج منظم وخدمات متخصصة لمساندتهم في العبور إلى عالم البلوغ والاستقلالية، علاوة على ذلك لا يستطيع الفرد المتخلف عقليا تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية أو القيام بالأداء المستقل أسوة بالأفراد من عمره.

والأفراد ذوو الإعاقة بما فيهم الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية يحتاجون إلى خدمات تمتاز بنوعية جيدة، ولا تزال الغالبية من المراكز والمؤسسات تفتقر إلى فرص العمل والتعليم والرعاية الطبية اللازمة، لذلك فإننا نحتاج إلى زيادة وليس خفض في تمويل برامج خدمات التربية الخاصة، ويجب أن تكون تقديراتنا لتكاليف تقديم الخدمات ذات نوعية راقية واقعياً (الخطيب، الحديدي، ٢٠٠٥، ١٣٤).

ولا يوجد تصنيف أو أنواع محددة لتلك الخدمات التي تقدم لذوي الإعاقة فتعتبر أي خدمة تقدم للمعاق تساعده في التغلب على صعوبات الإعاقة وتحقيق الاعتماد على النفس من الخدمات المساندة، ومن الخدمات التي يمكن اعتبارها من الخدمات المساندة: الرعاية المصاحبة، دعم التخطيط الشخصي، الخدمات المنزلية، خدمات الوساطة، الخدمات التكنولوجية والتقنية، تدريب أسر المعاقين، الخدمات المخصصة للمعاقين سواء داخل المنزل أو في أماكن العمل والتعلم والخدمات العامة، خدمات النقل المخصصة للمعاقين، بنية تحتية لتسهيل تعامل المعاقين.

وقد أجريت العديد من الدراسات في مجال الخدمات المساندة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية حيث أجرى الوابلي (١٩٩٦) دراسة للتعرف على واقع الخدمات المساندة ومدى أهميتها من وجهة نظر العاملين في معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية، وأشارت إلى أن حاجة صغار الأطفال المعاقين فكريا للخدمات المساندة تزيد أكثر بحكم صغر السن، بل أن حاجاتهم إلى الخدمة المكثفة قد تساعدهم على تقليص الفجوة بينهم وبين أقرانهم من الأطفال العاديين من نفس العمر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك بعض الخدمات قد وصلت إلى مستويات ضعيفة من التحقق وذلك لغياب الكوادر المتخصصة، وأجرى مورجن (Morgan,1997) دراسة من أجل التعرف على الخدمات المساندة التي يتم تقديمها لفئة المعاقين فكريا في المناطق الريفية بولاية نيفادا، وتوصلت إلى أن أكثر الخدمات المساندة المتوافرة في أغلب تلك المراكز كانت: خدمة العلاج والإرشاد النفسي، والإرشاد المدرسي ثم خدمة العلاج الطبيعي وخدمة العلاج الوظيفي، وأشارت الدراسة إلى أن هناك خدمات مساندة غير متوفرة في (٦) مراكز وهى خدمة السمعيات، الخدمات الاجتماعية، تدريب الوالدين وإرشادهم، وخدمات الترويح، وأرجعت الدراسة السبب في عدم توافرها في تلك المراكز إلى قلة المتخصصين المؤهلين في تقديم هذه الخدمات.

وفي دراسة (الشمري، ٢٠٠٠) للتعرف على أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة أسر الأطفال ذوي الإعاقة في عملية تقديم الخدمات لهم من وجهة نظر أولياء أمورهم والمهنيين العاملين معهم في المرحلة الابتدائية في معاهد التربية الفكرية، والأمل والصم والنور للمكفوفين في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، فقد أظهرت أن أهم معوقات مشاركة أسر الأطفال ذوي الإعاقة تكمن في بعد النظام، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية بين مجمل استجابات العينة في فقرات أبعاد الدراسة الثلاثة وذلك لصالح الأخصائيين المهنيين، كذلك عدم وجود تأثيرات ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة المختلفة مثال: المؤهل، وطبيعة العمل ونوع الإعاقة، وتناولت دراسة ماتسون (Mattson، 2001) توضيح الخدمات المساندة اللازمة لدعم العملية التعليمية للتلاميذ الذين لديهم إعاقات، وقد توصلت الدراسة إلى المتطلبات الرئيسية لتعلم التلاميذ ومن أهمها: حقهم في توفير ما يدعم تعليمهم من الخدمات المساندة لتلبية حاجاتهم وتهيئتهم للتوظيف والمعيشة المستقلّة كما أوضحت الدراسة ضرورة تحديد مدى أهلية هؤلاء التلاميذ للخدمات المساندة في ضوء شدّة الإعاقة وطبيعتها.

وفي دراسة (بحراوي، ٢٠٠٦م) لتقييم واقع الخدمات المساندة المقدمة للأفراد ذوي التخلف العقلي في الأردن فقد توصلت إلى أن الخدمات المساندة في محور خدمات التربية الرياضية المعدلة هي الأكثر تطبيقا، يليها خدمات محور الترفيه (الخدمات الترويجية)، ثم محور خدمات إرشاد أولياء الأمور، ثم محور خدمات علم النفس والإرشاد النفسي، ثم محور خدمات العمل الاجتماعي إلى أخر المحاور، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير المشرفين وتقدير معلمي ومعلمات المتخلفين عقليا في مركز التربية الخاصة، وفي دراسة (الخفش، ٢٠٠٩) للتعرف على واقع الخدمات المساندة المقدمة لذوي الإعاقات الفكرية والجسمية في محافظة الطفيلة بالأردن، فقد أظهرت النتائج أن الخدمات الصحيّة قد حصلت على المركز الأول بمتوسط (٢,٤٢) في حين حصلت خدمة التسهيلات البيئية على المركز الأخير بمتوسط (١,٤٩)، كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات المساندة المقدمة تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة.

وبناء على نتائج هذه الدراسات فإنه يوجد قصور في مستوى الخدمات المساندة المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وهناك معوقات لمشاركة الأسرة والمجتمع في تقديم الخدمات المساندة لهم.

وقد ذكر الخطيب (٢٠٠٥، ٣٣) أن برامج التربية الخاصة في الدول العربية تتسم بالتوقعات المتدنية، وضعف الاهتمام بالمخرجات، وعدم كفاية الدعم والخدمات المساندة للتربية الخاصة، والاهتمام بالكم على حساب النوع، وغياب العمل بروح الفريق، ونقص في الكوادر الفنية المدربة وأدوات التقييم والمناهج والمصادر العملية، ونقص اكبر في البرامج.

وبناء على ما سبق تسعى الدراسة الحالية للتعرف على مدى توفر الخدمات المساندة للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية في مؤسساتهن التعليمية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض.

مشكلة الدراسة:

إن المتمعّن والباحث في حال البرامج التربوية الخاصة التي تقدم لذوي التخلف الفكري في الدول المتقدمة يرى أنها مدعومة بما يُسمى الخدمات المساندة والتي تكون مساعدة في تلبية احتياجات هؤلاء التلاميذ في مختلف المجالات، وكذلك في دعم سير العملية التعليمية المقدمة لهم لتمكينهم من الاستفادة بشكل فعّال من البرامج التربوية المقدمة لهم، كما إن عدم إيلاء الخدمات المساندة داخل المدارس العادية التي تضم فصولاً للدمج لذوات الإعاقات الفكرية ذلك الاهتمام المكثف في تقديمها وتطويرها يحول بين إشراكهم في العملية التعليمية ومدى الاستفادة منها، وفي مقابل ذلك تكشف دراسة الوابلي (١٩٩٦) عن وجود قصور جوهري واضح في الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي التخلف العقلي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية والذي قد يُعد مؤشراً على أن تقديم الخدمات المساندة يشوبه شيء من القصور والذي ربما ينعكس على مدى استفادتهم من العملية التعليمية المقدمة لهم ونتيجةً لوجود برامج الدمج للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية في المدارس العادية بالمملكة العربية السعودية عامةً وفي منطقة الرياض خاصةً جاء هذا الاهتمام بهذا الموضوع من قِبل الباحثة وجاءت هذه الفكرة من الدراسة للنظر والوقوف من خلالها على مدى توفر الخدمات المساندة ومدى فاعليتها لخدمة التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات؟
٢- ما مدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية من وجهة نظر المعلمات؟
٣- هل توجد فروق في وجهات نظر المعلمات ببرامج ومعاهد الدمج والمدارس الحكومية والأهلية بالرياض لذوات الإعاقات الفكرية من حيث مدى فاعلية هذه الخدمات المساندة المتوفرة واستخدامها تبعاً للخبرة والتخصص والمكان التعليمي (برامج الدمج والمعاهد والمدارس الحكومية والأهلية) والمستوى التعليمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف على

١- أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات.
٢- فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية من وجهة نظر المعلمات.
٣- مدى اختلاف وجهات نظر المعلمات ببرامج ومعاهد الدمج والمدارس الأهلية بالرياض لذوات الإعاقات الفكرية من حيث مدى فاعلية هذه الخدمات المساندة المتوفرة واستخدامها

تبعاً للخبرة والتخصص والمكان التعليمي (برامج الدمج والمعاهد والمدارس الأهلية) والمستوى التعليمي.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في

١- تناولها لموضوع الخدمات المساندة للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية وهو من الموضوعات المهمة التي يجب أن تنال القسط الكافي من اهتمام الباحثين.

٢- نتائج هذه الدراسة سوف يكون لها الأثر الفعّال والإسهام في الوقوف على برامج الخدمات المساندة المقدمة لذوي الإعاقات الفكرية والعمل على تطويرها وفاعليتها في تقديم العملية التعليمية المتكاملة والمناسبة لهن.

٣- تمكن أصحاب القرار في مجال التربية الخاصة بشكل عام في المملكة العربية السعودية من معرفة الخدمات المساندة المتوفرة والمقدمة والعكس، والعمل على ايجادها وتطويرها وطرح الحلول والمقترحات وخلق استراتيجيات من شأنها أن تكون مُعين ودافع في تقديم الخدمة التربوية والتعليمية الكاملة والمناسبة لذوات الإعاقات الفكرية.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على تعرف مدى توفر الخدمات المساندة للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية في مؤسساتهن التعليمية من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية لمعاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض، في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٥- ١٤٣٦ هـ.

مصطلحات الدراسة:

١- الخدمات المساندة:

يعرف القريني (١٤٢٨هـ) الخدمات المساندة بأنها: هي تلك الخدمات التي يتم تزويدها للتلاميذ ذوي الإعاقات الفكرية لتمكينهم من الاستفادة من البرامج التربوية والتعليمية الخاصة المقدمة لهم، وتشمل هذه الخدمات: الخدمة الصحية المدرسية، والخدمة النفسية المدرسية، والخدمة الإرشادية المدرسية، وخدمة علاج اللغة والكلام، وخدمة العلاج الطبيعي، وخدمة العلاج الوظيفي، وخدمة النقل والتنقل.

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: الخدمات الخاصة بالتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، المقدمة من قبل معلميهم من تقييم وتشخيص؛ لتحديد طبيعة الإعاقة الفكرية لديهم، وإعداد الخطة التربويَّة الفردية، وتقديم المساعدات لهم، ونشر التوعية بكيفية التعامل معهم وبمتطلباتهم واحتياجاتهم، والعمل على تنمية المهارات الأساسية لديهم.

٢- الإعاقات الفكرية:

التعريف الحديث للجمعية الأمريكية للإعاقات النمائية والفكرية (2010): هي نوع من الإعاقات يتميز بقصور كبير في كل من الأداء الفكري (التفكير والتعلم و حل المشكلات) والسلوك التكيفي والذي يشمل العديد من المهارات الحياتية والاجتماعية. وتنشأ هذه الإعاقة في الظهور قبل بلوغ الثامنة عشرة من العمر. وتتبنى الدراسة هذا التعريف.

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع المعلمات للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية الحكومية والأهلية في مدينة الرياض والبالغ عددهن (١٠٠) ويعملون في برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة الرياض وقد وُزعت عليهن أداة الدراسة وبلغ عددهن (١٠٠) معلمة، وقد أجابت على أداة الدراسة (٨٠) معلمة تم توزيعهن وفق متغيرات الدراسة كالتالي وفقاً لمتغير مكان العمل الحالي: (٥٣) معلمة ببرامج التربية الفكرية في المدارس الحكومية و(١٦) بمعهد تربية فكرية، (١١) ببرامج التربية الفكرية في

المدارس الأهلية ووفقاً لمتغير المرحلة التعليمية فإن (٣٦) معلمة في المرحلة التعليمية الابتدائية، (٢٢) في المرحلة التعليمية المتوسطة، (٢٢) في المرحلة التعليمية الثانوية، ووفقاً لمتغير المؤهل العلمي، فإن (٦٢) معلمة مؤهلهن بكالوريوس، (٧) مؤهلهن ماجستير وبنفس النسبة من مؤهلهن دبلوم، (٤) مؤهلهن دبلوم بعد المرحلة الثانوية ووفقاً لمتغير الخبرة، فإن (٣٣) معلمة خبرتهن (١-٥ سنوات)، (٢١) خبرتهن ١٦ سنة فأعلى، (١٤) خبرتهن ١١-١٥سنة، (١٢) خبرتهن ٦-١٠سنوات ووفقاً لمتغير التخصص، فإن (٢٥) معلمة تخصصهن تربية خاصة، و(١٠) تخصصهن علم نفس، (١٠) تخصصهن دراسات إسلامية، (٤) تخصصهن رياضيات.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة للتعرف على مدى توفر الخدمات المساندة للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية في مؤسساتهن التعليمية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض وتم إعدادها وفقا للخطوات التالية:

١- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومنها دراسة الوابلي (١٩٩٦م).

٢- بناء على ما تم الاطلاع عليه من دراسات منها: (الوابلي، ١٩٩٦، الشمري، ٢٠٠٠، بحراوي، ٢٠٠٦، الخفش، ٢٠٠٩) فقد تم وضع الصورة الأولية للاستبانة لتضم محورين:

المحور الأول: أنواع الخدمات المساندة المتوفرة بمعاهد وبرامج التربية الفكرية الحكومية والأهلية، وذلك من وجهة نظر المعلمات العاملات في المعاهد والبرامج وفق تدرج ثلاثي (متوفرة، متوفرة إلى حد ما، غير متوفرة).

المحور الثاني: مدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة بمعاهد وبرامج التربية الفكرية الحكومية والأهلية في دعم العملية التعليمية للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية، من وجهة نظر المعلمات العاملات في المعاهد والبرامج وفق تدرج ثلاثي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق).

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائيًا على النحو الآتي: متوفرة (٣) درجات، متوفرة إلى حد ما (٢) درجتين، غير متوفرة (١) درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية.

ثانياً: الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) معلمة، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة وجاءت النتائج كما بالجدولين التاليين

جدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.824**	٥	.777**
٢	.782**	٦	.844**

٣	.598**	٧	.476**
٤	.775**	٨	.693**

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني

أولاً: الخدمة الصحية المدرسية		ثانيا: الخدمة النفسية المدرسية		ثالثًا: الخدمة الإرشادية المدرسية		رابعًا: خدمة علاج اللغة والكلام	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.845	١	**٠.763	١	**٠.857	١	**٠.928
٢	**٠.774	٢	**٠.831	٢	**٠.917	٢	**٠.904
٣	**٠.841	٣	**٠.893	٣	**٠.898	٣	**٠.904
٤	**٠.858	٤	**0.859	٤	**٠.874	٤	**٠.889
٥	**٠.809	-	-	-	-	٥	**٠.865

خامسًا: خدمة العلاج الطبيعي		سادسًا: خدمة العلاج الوظيفي		سابعا خدمة النقل والتنقل	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.937	١	**٠.931	١	**٠.880
٢	**٠.928	٢	**٠.923	٢	**٠.929
٣	**٠.925	٣	**٠.911	٣	**٠.831

دال عند مستوى ٠,٠١ **

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة ، حيث تتراوح ما بين (٠،٤٧٦) و(٠،٨٢٤) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق بين فقرات المحور الأول وكذلك بالمحور الثاني حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠،٧٧٤) و(٠،٩٣٧) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق فقرات للمحور الثاني.

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول رقم (٣) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة:

جدول رقم (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم		المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١		المحور الأول:	8	.864
٢	المحور الثاني	أولاً: الخدمة الصحية المدرسية	5	.882
٣		ثانيا: الخدمة النفسية المدرسية	4	.863
٤		ثالثًا: الخدمة الإرشادية المدرسية	4	.908
٥		رابعًا: خدمة علاج اللغة والكلام	5	.936
٦		خامسًا: خدمة العلاج الطبيعي	3	.922
٧		سادسًا: خدمة العلاج الوظيفي	3	.911
٨		سابعا خدمة النقل والتنقل	3	.847
الثبات الكلي			35	0.964

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) بلغت (٠,٩٦٤) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٨٤٧، ٠,٩٢٢)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

طريقة تقدير الدرجة على محاور الاستبانة والحكم عليها:

في ضوء طريقة رصد الدرجات على عبارات الاستبانة فإنه قد تم استخدام المعيار التالي للحكم على مدى توافر الخدمات

١- من ١ إلى ١,٦٦ تمثل (غير متوفرة).
٢- من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ تمثل (متوفرة إلى حد ما).
٣- من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠ تمثل (متوفرة).

عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها

السؤال الأول وينص على: ما أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة على أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات؛ فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحاور التالية وجاءت النتائج كما يوضحها الجداول التالية:

جدول (٤) آراء أفراد عينة الدراسة على عبارات محور أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	**مستوى التوفر**
٣	يتم توفير الخدمة الإرشادية بجهة عملي.	2.35	.658	١	متوفرة
٧	يتم توفير وسائل المواصلات بجهة عملي.	2.28	.861	٢	متوفرة إلى حد ما
٢	يتم توفير الخدمة النفسية بجهة عملي.	1.99	.787	٣	متوفرة إلى حد ما
١	يتم توفير الخدمة الصحية بجهة عملي.	1.95	.778	٤	متوفرة إلى حد ما
٤	يتم توفير خدمات معالجة مشكلات النطق والكلام بجهة عملي.	1.74	.823	٥	متوفرة إلى حد ما
٨	يتم توفير خدمات التنقل السريع (مصاعد، سلالم كهربية) بجهة عملي.	1.66	.826	٦	غير متوفرة
٦	يتم توفير خدمة العلاج الوظيفي بجهة عملي.	1.60	.739	٧	غير متوفرة
٥	يتم توفير مركزًا للعلاج الطبيعي بجهة عملي.	1.41	.707	٨	غير متوفرة
المتوسط العام		1.87	0.65	متوفرة إلى حد ما	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى توفر الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات تراوحت بين متوفرة وغير متوفرة لكل نوع من الأنواع وبلغ المتوسط العام لتوافر الخدمات ١,٨٧ مما يشير لدرجة توافر متوسطة أو إلى حد ما وجاء في الترتيب الأول من حيث التوافر (الخدمات الإرشادية) وجاء في الترتيب الأخير من حيث التوافر خدمات (العلاج الطبيعي)

وهذا يعني أن المعلمات ترين أن الخدمات الإرشادية متوفرة بشكل كبير في التوجيه والمساعدة للمعلمات في التعامل والتصرف مع التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية مبينيه على فهم طبيعة وأبعاد حالتهن وتطورها، ويقررن بأن هناك مستوى مقبول من وسائل المواصلات متوفرة للمعلمات وأيضا للتلميذات ذوى الإعاقات الفكرية مما يسهل مواصلة عملهن بارتياح دون معاناة

جسدية أو إرهاق فكرى، ويؤكدن أن هناك مناخ نفسي إلى حد ما يساعدهن على أداء عملهن بارتياح دون توتر أو ضغوط إدارية أو مؤثرات خارجية تؤدى إلى عرقلة أداء العمل، ويؤكدن أن هناك مستوى مقبول ومناسب إلى حد ما من الخدمة الصحية تقدم للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية توفر لهن الحماية من المخاطر والإصابات والأمراض العرضية المفاجئة، ويؤكدن أن هناك مستوى مقبول ومناسب إلى حد ما من خدمات معالجة مشكلات النطق والكلام من خلال توفير برامج تدريبية، ومعامل صوتية متطورة لتدريب التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على تجاوز مشكلات النطق والكلام.

بينما ترى المعلمات أنه لا تتوافر خدمات التنقل السريع مثل المصاعد، وسلالم الكهرباء وربما يعود ذلك لضيق المباني أو عدم جاهزيتها في التصميم أو قلة التمويل المخصص لتلك الخدمات، ولا تتوافر خدمات العلاج الوظيفي للمعلمات في جهة العمل، ويعود ذلك أن هذه الخدمات مخصصة فقط للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية، وأن العلاج الخاص بالمعلمات من الممكن أن يمنح لهن خارج جهة العمل في المستوصفات أو المستشفيات الخارجية ولا تتوافر مراكز للعلاج الطبيعي بجهة العمل، ويعود ذلك أن تلك المراكز تحتاج إلى تكاليف عالية جداً من حيث تجهيزات المكان والصالات والأجهزة والبرمجيات والصيانة الدورية والأخصائيين القائمين عليها.

وتتفق نتائج فقرات هذا السؤال مع ما جاءت به دراسة سميث وليتجون (Smith &Littejohn، 1991 وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى خدمات مساندة متخصصة ومعينة تدعم نموهم ومرحلتهم الأكاديمية، تشتمل على خدمات العلاج الوظيفي والطبيعي وخدمات النطق والكلام والتنقل وأيضا الخدمات النفسية والصحية، كما تتفق نتائج فقرات هذا السؤال مع ما جاءت به دراسة (بحراوي، ٢٠٠٦)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إلى أن الخدمات المساندة في محور خدمات التربية الرياضية المعدلة هي الأكثر تطبيقا، يليها خدمات محور الترفيه (الخدمات الترويجية)، ثم محور خدمات إرشاد أولياء الأمور، ثم محور خدمات علم النفس والإرشاد النفسي، ثم محور خدمات العمل الاجتماعي إلى أخر المحاور.

بينما تختلف نتائج فقرات هذا السؤال مع ما جاءت به دراسة (الوابلي،١٩٩٦)، والتي أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك بعض الخدمات المساندة قد وصلت إلى مستويات ضعيفة من التحقق وذلك لغياب الكوادر المتخصصة.

السؤال الثاني وينص على: ما مدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية من وجهة نظر المعلمات

للإجابة على مدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية من وجهة نظر المعلمات؛ فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحاور التالية وجاءت النتائج كما يوضحها الجداول التالية:

أولاً: الخدمة الصحية المدرسية

جدول (٥)
آراء أفراد عينة الدراسة على عبارات محور(الخدمة الصحية المدرسية)

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٣	الخدمة الصحية بعاهد وبرامج التربية الفكرية تساعد في معالجة المواقف الصحية العارضة للتلميذات (جروح- صداع- فقدان وعي... إلخ) بالشكل الذي يدعم استفادتهن من الخدمات التعليمية المقدمة لهن بأقصى قدر ممكن.	2.06	.752	١	موافق إلى حد ما
٢	الخدمة الصحية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تمكِّن المعلمات والمشرفة الصحية من إجراء بعض التعديلات المطلوبة داخل الفصول.	2.00	.763	٢	موافق إلى حد ما
٤	الخدمة الصحية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تساعد المعلمات على القيام بالمهام التعليمية الموكلات بها تجاه التلميذات المصابات بأمراض مزمنة.	2.00	.763	٣	موافق إلى حد ما
٥	توفير المستلزمات الطبية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بشكل دائم يقوي استعداد التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية للتجاوب مع المعلمات داخل الفصل، والاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهن.	1.99	.656	٤	موافق إلى حد ما
١	الخدمة الصحية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تسمح للقائمات عليها بمتابعة تقديم العلاجات بالمقادير المحددة وفي مواعيدها المحددة للتلميذات المصابات بالأمراض المزمنة.	1.86	.858	٥	موافق إلى حد ما
المتوسط العام		1.98	0.42	موافق إلى حد ما	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى موافقة أفراد العينة على فاعلية الخدمات الصحية المدرسية المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية كانت إلى حد ما وبلغ المتوسط العام لتوافر الخدمات ١,٩٨ مما يشير لدرجة موافقة إلى حد ما وجاء في الترتيب الأول من حيث الفاعلية (الخدمة الصحية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تمكِّن المعلمات والمشرفة الصحية من إجراء بعض التعديلات المطلوبة داخل الفصول.) وجاء في الترتيب الأخير من حيث الفاعلية (الخدمة الصحية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تسمح للقائمات عليها بمتابعة تقديم العلاجات بالمقادير المحددة وفي مواعيدها المحددة للتلميذات المصابات بالأمراض المزمنة)

مما يعني أن أفراد الدراسة من المعلمات موافقون إلى حد ما على فاعلية الخدمات الصحية المدرسية المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية، وتختلف نتائج هذا السؤال مع ما جاءت به دراسة مورجن (Morgan,1997)، والتي أشارت إلى أن هناك خدمات مساندة غير متوفرة في (٦) مراكز وهى خدمة السمعيات، الخدمات الاجتماعية، تدريب الوالدين وإرشادهم، وخدمات الترويح، وأرجعت الدراسة السبب في عدم توافرها في تلك المراكز إلى قلة المتخصصين المؤهلين في تقديم هذه الخدمات.

ثانياً: الخدمة النفسية المدرسية

جدول (٦) **أراء أفراد عينة الدراسة على عبارات محور(الخدمة النفسية المدرسية)**

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٩	تعاون المعلمة والإحصائية النفسية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تمكّن الأولى من القيام بمهامها التعليمية تجاه التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على أكمل وجه.	2.21	.706	١	موافق إلى حد ما
٧	الخدمة النفسية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تساعد في التعرف على المعوقات التعليمية والأكاديمية التي تواجه التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية؛ سعيًا لإيجاد حلول لها وإزالتها.	2.11	.763	٢	موافق إلى حد ما
٨	الخدمة النفسية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تلعب دورًا في مواجهة الأنماط السلوكية العنيفة والشاذة للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية.	2.10	.794	٣	موافق إلى حد ما
٦	فعالية الخدمات التعليمية المقدمة بمعاهد وبرامج التربية الفكرية ترتبط بمستوى الخدمة النفسية المقدمة.	2.09	.750	٤	موافق إلى حد ما
المتوسط العام		2.12	0.37	موافق إلى حد ما	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى موافقة أفراد العينة على فاعلية الخدمات النفسية المدرسية المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية كانت إلى حد ما وبلغ المتوسط العام لتوافر الخدمات ٢,١٢ مما يشير لدرجة موافقة إلى حد ما وجاء في الترتيب الأول من حيث الفاعلية (تعاون المعلمة والإحصائية النفسية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تمكّن الأولى من القيام بمهامها التعليمية تجاه التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على أكمل وجه.) وجاء في الترتيب الأخير من حيث الفاعلية (فعالية الخدمات التعليمية المقدمة بمعاهد وبرامج التربية الفكرية ترتبط بمستوى الخدمة النفسية المقدمة).

مما سبق يتضح أن استجابات أفراد الدراسة هي (موافق إلى حد ما) من وجهة نظر المعلمات، وقد اتفقت نتائج الإجابة على هذا المحور مع نتائج دراسة ماتسون (Mattson، 2001) التي وضحت أهمية الخدمات النفسية لدعم العملية التعليمية للتلاميذ الذين لديهم إعاقات وأهمها الخدمة النفسية المدرسية، الخدمة الصحية، الخدمة الاجتماعية، خدمة الإرشاد، خدمة العلاج الطبيعي، خدمة العلاج الوظيفي، خدمة إرشاد وتدريب الوالدين، خدمة الترويح، خدمة التنقل. كما أوضحت الدراسة ضرورة تحديد مدى أهلية هؤلاء التلاميذ للخدمات المساندة في ضوء شدّة الإعاقة وطبيعتها.

ثالثًا: الخدمة الإرشادية المدرسية

جدول(٧) آراء أفراد عينة الدراسة على عبارات محور(الخدمة الإرشادية المدرسية)

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١٠	الخدمة الإرشادية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تساعد التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على التكيف مع البيئة المدرسية التي يعيشون فيها، والاستفادة من الخدمات التعليمية المقدمة لهن.	2.31	.686	١	موافق إلى حد ما
١١	الخدمة الإرشادية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تعمل على توثيق العلاقات بين أُسر التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية والقائمين على العملية التعليمية.	2.28	.779	٢	موافق إلى حد ما
١٣	تواصل الأخصائية الإرشادية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية مع أسر التلميذات يجعل تلك الأسر تقف على مستويات التحصيل العلمي لبناتهم، وهو ما يخدم تطوير الخدمة التعليمية المقدمة.	2.26	.775	٣	موافق إلى حد ما
١٢	الخدمة الإرشادية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تلعب دورًا هامًّا في مواجهة المشكلات التعليمية والاجتماعية والسلوكية للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية.	2.20	.838	٤	موافق إلى حد ما
المتوسط العام		2.26	0.28	موافق إلى حد ما	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى موافقة أفراد العينة على فاعلية الخدمات الإرشادية المدرسية المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية كانت إلى حد ما وبلغ المتوسط العام لتوافر الخدمات ٢,٢٦ مما يشير لدرجة موافقة إلى حد ما وجاء في الترتيب الأول من حيث الفاعلية (الخدمة الإرشادية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تساعد التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على التكيف مع البيئة المدرسية التي يعيشون فيها، والاستفادة من الخدمات التعليمية المقدمة لهن..) وجاء في الترتيب الأخير من حيث الفاعلية (الخدمة الإرشادية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تلعب دورًا مهمًّا في مواجهة المشكلات التعليمية والاجتماعية والسلوكية للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية)

مما سبق فإن استجابات أفراد الدراسة هي (موافق إلى حد ما) من وجهة نظر المعلمات، وتتفق نتائج هذا السؤال مع ما جاءت به دراسة اندرسن (Anderson,1982)، حيث توصلت إلى إيجاد برنامج يركز على عملية تقييم القرارات ذات العلاقة بتوعية الخدمات المساندة لهؤلاء التلاميذ بعد إعطاءهم التوصيات، والخطط اللازمة من قبل أخصائي الخدمات المساندة مما يسهل تنفيذ تلك الخطط والأنشطة مع هؤلاء التلاميذ والذي ينعكس بدوره على تحسن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة لهم.

رابعًا: خدمة علاج اللغة والكلام

جدول (٨) آراء أفراد عينة الدراسة على عبارات محور(خدمة علاج اللغة والكلام)

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١٥	خدمة علاج النطق والكلام بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تساعد على حل مشكلات اللغة والنطق بما يحقق الاستفادة لهن من الخدمات التعليمية المقدمة.	2.13	.806	١	موافق إلى حد ما
١٤	خدمة علاج النطق والكلام بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تسهم في التعرف على مشكلات اللغة والنطق لدى التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية.	2.09	.825	٢	موافق إلى حد ما
١٨	التعاون بين المعلمة وإحصائية النطق والكلام بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تمكِّن الأولى من متابعة كل تلميذة على حدة وتقديم الخدمة التعليمية لها والتعرف على مستواها.	2.08	.814	٣	موافق إلى حد ما
١٧	المداومة على تقديم خدمة علاج النطق والكلام للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية يؤهلهن للتواصل مع المحيط الاجتماعي لهن، وبالتالي التفاعل مع العملية التعليمية.	2.03	.805	٤	موافق إلى حد ما
١٦	خدمة علاج النطق والكلام بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تزيد من حصيلة الكلمات اللغوية لدى التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية.	2.00	.811	٥	موافق إلى حد ما
المتوسط العام		2.06	0.56	موافق إلى حد ما	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى موافقة أفراد العينة على فاعلية خدمات علاج اللغة والكلام المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية كانت إلى حد ما وبلغ المتوسط العام لتوافر الخدمات ٢,٠٦ مما يشير لدرجة موافقة إلى حد ما وجاء في الترتيب الأول من حيث الفاعلية (خدمة علاج النطق والكلام بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تساعد على حل مشكلات اللغة والنطق بما يحقق الاستفادة لهن من الخدمات التعليمية المقدمة.) وجاء في الترتيب الأخير من حيث الفاعلية (خدمة علاج النطق والكلام بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تزيد من حصيلة الكلمات اللغوية لدى التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية)

مما سبق يتضح أن استجابات أفراد الدراسة هي (موافق إلى حد ما) من وجهة نظر المعلمات، واتفقت نتائج محاور هذا السؤال مع ما أشارت إليه الدراسات إلى أن أنواع الخدمات المساندة المفترض تقديمها لهؤلاء التلاميذ حسب حاجاتهم وهي: خدمة علاج الكلام واللغة، الخدمة النفسية المدرسية، الخدمة الصحية، الخدمة الاجتماعية، خدمة الإرشاد، خدمة العلاج الطبيعي، خدمة العلاج الوظيفي، خدمة إرشاد وتدريب الوالدين، خدمة الترويح، خدمة التنقل. كما أوضحت الدراسة ضرورة تحديد مدى أهلية هؤلاء التلاميذ للخدمات المساندة في ضوء شدّة الإعاقة وطبيعتها، ومن الدراسات التي اتفقت محاور هذا السؤال معها ووضحت نوعية الخدمات وأهميتها التي يحتاجها التلاميذ ذوي الإعاقات الفكرية هي: دراسة (الوابلي ١٩٩٦،) ودراسة(Morgan,1997) ودراسة (بحراوي، ٢٠٠٦م).

خامسًا: خدمة العلاج الطبيعي

جدول (٩) آراء أفراد عينة الدراسة على عبارات محور(خدمة العلاج الطبيعي)

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٢١	تواصل المعلمة مع إحصائية العلاج الطبيعي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تؤهل الأولى للتعرف على التدريبات الحركية المطلوبة للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية لرفع مستواهن البدني والحركي بما يسهم في إثراء العملية التعليمية.	1.90	.773	١	موافق إلى حد ما
٢٠	خدمة العلاج الطبيعي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تساعد التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على معالجة الخلل الحركي لديهن، بما يرتقي بأدائهن الحركي، ويساعدهن على تحقيق الاستفادة العلمية.	1.81	.828	٢	موافق إلى حد ما
١٩	توفير خدمة العلاج الطبيعي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تعين التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على التنقل الجيد داخل أروقة المدرسة بواسطة الأجهزة التعويضية، والوصول بسهولة للمصادر العلمية بمدرستهن.	1.80	.818	٣	موافق إلى حد ما
	المتوسط العام	1.83	0.44		موافق إلى حد ما

يتضح من الجدول السابق أن مستوى موافقة أفراد العينة على فاعلية خدمات العلاج الطبيعي المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية كانت إلى حد ما وبلغ المتوسط العام لتوافر الخدمات ١,٨٣ مما يشير لدرجة موافقة إلى حد ما وجاء في الترتيب الأول من حيث الفاعلية (تواصل المعلمة مع إحصائية العلاج الطبيعي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تؤهل الأولى للتعرف على التدريبات الحركية المطلوبة للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية لرفع مستواهن البدني والحركي بما يسهم في إثراء العملية التعليمية.) وجاء في الترتيب الأخير من حيث الفاعلية (توفير خدمة العلاج الطبيعي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تعين التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على التنقل الجيد داخل أروقة المدرسة بواسطة الأجهزة التعويضية، والوصول بسهولة للمصادر العلمية بمدرستهن).

يتضح مما سبق أن استجابات أفراد الدراسة هي (موافق إلى حد ما) من وجهة نظر المعلمات، وتتفق نتائج فقرات هذا السؤال مع ما جاءت به دراسة (الخفش، ٢٠٠٩)، وقد توصلت وأظهرت النتائج أن الخدمات الصحيّة قد حصلت على المركز الأول بمتوسط (٢,٤٢) في حين حصلت خدمة التسهيلات البيئية على المركز الأخير بمتوسط (١,٤٩)، وأيضا تتفق نتائج فقرات هذا المحور مع ما جاءت به دراسة ماتسون (Mattson، 2001)، وقد توصلت الدراسة إلى المتطلبات الرئيسية لتعلم التلاميذ ومن أهمها: حقهم في توفير ما يدعم تعليمهم من الخدمات المساندة لتلبية حاجاتهم وتهيئتهم للتوظيف والمعيشة المستقلّة.

سادسًا: خدمة العلاج الوظيفي

جدول (١٠) آراء أفراد عينة الدراسة على عبارات محور(خدمة العلاج الوظيفي)

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٢٢	خدمة العلاج الوظيفي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تساعد التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على تنمية مهارات الحركة الدقيقة اللازمة لتمكين التلميذات من تنمية مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع والحساب... إلخ).	2.07	.785	١	موافق إلى حد ما
٢٣	تعمل خدمة العلاج الوظيفي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية على تنمية مهارات الحركة الدقيقة لدى التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية في مجالات التربية البدنية والفنية.	2.06	.774	٢	موافق إلى حد ما
٢٤	التعاون بين المعلمة وإحصائية العلاج الوظيفي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تمكِّن الأولى من متابعة كل تلميذة على حدة وتقديم الخدمة التعليمية لها والتعرف على مستواها.	2.03	.768	٣	موافق إلى حد ما
المتوسط العام		2.05	0.51	موافق إلى حد ما	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى موافقة أفراد العينة على فاعلية خدمات العلاج الوظيفي المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية كانت إلى حد ما وبلغ المتوسط العام لتوافر الخدمات ٢,٠٥ مما يشير لدرجة موافقة إلى حد ما وجاء في الترتيب الأول من حيث الفاعلية (خدمة العلاج الوظيفي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تساعد التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على تنمية مهارات الحركة الدقيقة اللازمة لتمكين التلميذات من تنمية مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع والحساب... إلخ).) وجاء في الترتيب الأخير من حيث الفاعلية (التعاون بين المعلمة وإحصائية العلاج الوظيفي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تمكِّن الأولى من متابعة كل تلميذة على حدة وتقديم الخدمة التعليمية لها والتعرف على مستواها)

يتضح مما سبق أن استجابات أفراد الدراسة هي (موافق إلى حد ما) من وجهة نظر المعلمات، تختلف نتائج فقرات هذا السؤال مع ما جاءت به دراسة (الشواهين، ١٩٨٩)، وقد توصلت النتائج إلى أن هناك عددا من المراكز التي تقدم خدمات التأهيل المهني للمتخلفين عقليا معظم جوانبها لا تعمل على تلبية حاجات المتخلفين عقليا المستفيدين من هذه المراكز.

سابعا خدمة النقل والتنقل

جدول (١١) آراء أفراد عينة الدراسة على عبارات محور(خدمة النقل والتنقل)

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٢٥	خدمات النقل والتنقل المتوفرة لنقل التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وإلى منازلهن تساعد على استمرارهن في العملية التعليمية المقدمة لهن.	2.41	.809	١	موافق
٢٦	خدمات النقل والتنقل تمكن التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من المشاركة في الأنشطة	2.18	.854	٢	موافق إلى حد

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
	والرحلات المختلفة، الأمر الذي يزيد من معارفهن ويوسع مداركهن بشكل يعود بالنفع على مجمل العملية التعليمية.				ما
٢٧	خدمة وسائل التنقل -كالمصعد والسلم الكهربائي وغيرهما - تساعد التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على تحصيل قدر أكبر من المعلومات من مصادرها التي يصلون إليها بسهولة.	1.95	.815	٣	موافق إلى حد ما
المتوسط العام		2.18	0.40		موافق إلى حد ما

يتضح من الجدول السابق أن مستوى موافقة أفراد العينة على فاعلية خدمات النقل المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية تراوحت بين موافق إلى موافق إلى حد ما وبلغ المتوسط العام لتوافر الخدمات ٢,١٨ مما يشير لدرجة موافقة إلى حد ما وجاء في الترتيب الأول من حيث الفاعلية (خدمات النقل والتنقل المتوفرة لنقل التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وإلى منازلهن تساعد على استمرارهن في العملية التعليمية المقدمة لهن.) وجاء في الترتيب الأخير من حيث الفاعلية (خدمة وسائل التنقل -كالمصعد والسلم الكهربائي وغيرهما - تساعد التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على تحصيل قدر أكبر من المعلومات من مصادرها التي يصلون إليها بسهولة.)

يتضح مما سبق أن استجابات أفراد الدراسة هي (موافق إلى حد ما) من وجهة نظر المعلمات وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كلاً من سميث وليتجون (Smith &Littejohn)، 1991 حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن هؤلاء التلاميذ يحتاجون إلى خدمات مساندة متخصصة ومعينة تدعم نموهم ومرحلتهم الأكاديمية، تشتمل على خدمات العلاج الوظيفي والطبيعي وخدمات النطق والكلام، والتنقل، وأيضا الخدمات النفسية والصحية.

السؤال الثالث وينص على: هل توجد فروق في وجهات نظر المعلمات ببرامج ومعاهد الدمج والمدارس الحكومية والأهلية بالرياض لذوات الإعاقات الفكرية من حيث مدى فاعلية هذه الخدمات المساندة المتوفرة واستخدامها تبعاً للخبرة والتخصص والمكان التعليمي (برامج الدمج والمعاهد والمدارس الحكومية والأهلية) والمستوى التعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي وجاءت النتائج وفقا لكل متغير كالتالي

أولاً: مكان العمل الحالي

جدول (١٢) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد الدراسة "حسب مكان العمل الحالي "

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	بين المجموعات	1.642	2	.821	2.767	.069
	داخل المجموعات	22.843	77	.297		
	المجموع	24.485	79			
المحور الثاني	بين المجموعات	.808	2	.404	1.179	.313
	داخل المجموعات	26.398	77	.343		

	المجموع	27.206	79			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول محاور الدراسة (انواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات - مدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية من وجهة نظر المعلمات) باختلاف متغير مكان العمل الحالي.

وتفسير ذلك أن الاختلاف في مكان العمل الحالي لدى المعلمات، لا يؤثر على وجهة نظرهن بشكل واضح حول أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية، ومدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية.

ثانيا: المرحلة التعليمية

جدول رقم (١٣) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد الدراسة "حسب المرحلة التعليمية "

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	بين المجموعات	1.614	2	.807	2.716	.072
	داخل المجموعات	22.872	77	.297		
	المجموع	24.485	79			
المحور الثاني	بين المجموعات	1.310	2	.655	1.948	.150
	داخل المجموعات	25.896	77	.336		
	المجموع	27.206	79			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول محاور الدراسة (انواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات - مدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية من وجهة نظر المعلمات) باختلاف متغير المرحلة التعليمية.

وتفسير ذلك أن الاختلاف في المرحلة التعليمية لدى المعلمات، لا يؤثر على وجهة نظرهن بشكل واضح حول أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية، ومدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية.

ثالثا: المؤهل العلمي

جدول رقم (١٤) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد الدراسة "حسب المؤهل العلمي "

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	بين المجموعات	.283	3	.094	.296	.828
	داخل المجموعات	24.202	76	.318		
	المجموع	24.485	79			
المحور الثاني	بين المجموعات	2.417	3	.806	2.470	.068
	داخل المجموعات	24.789	76	.326		
	المجموع	27.206	79			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول محاور الدراسة (أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات- مدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية من وجهة نظر المعلمات) باختلاف متغير المؤهل العلمي.

وتفسير ذلك أن الاختلاف في المؤهل العلمي لدى المعلمات لا يؤثر على وجهة نظرهن بشكل واضح حول أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية، ومدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية.

رابعا: الخبرة

جدول رقم (١٥) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد الدراسة "حسب الخبرة "

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	بين المجموعات	1.059	3	.353	1.145	.337
	داخل المجموعات	23.427	76	.308		
	المجموع	24.485	79			
المحور الثاني	بين المجموعات	.432	3	.144	.409	.747
	داخل المجموعات	26.774	76	.352		
	المجموع	27.206	79			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول محاور الدراسة (أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمات- مدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية من وجهة نظر المعلمات) باختلاف متغير الخبرة.

وتفسير ذلك أن الاختلاف في سنوات الخبرة لدى المعلمات، لا يؤثر على وجهة نظرهن بشكل واضح حول أنواع الخدمات المساندة المقدمة فعلياً للتلميذات ذوات الإعاقات الفكرية، ومدى فاعلية الخدمات المساندة المتوفرة لذوات الإعاقات الفكرية في دعم وتيسير العملية التعليمية والتربوية.

التوصيات:

- الانتباه لفعالية الخدمات التعليمية المقدمة بمعاهد وبرامج التربية الفكرية ترتبط بمستوى الخدمة النفسية المقدمة.
- ضرورة اهتمام القائمين على المناهج والمقررات الدراسية بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال العاديين وبين تلك الفئة من الأطفال ذوى الإعاقات الفكرية.
- ضرورة الاهتمام بالخدمة الإرشادية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تعمل على توثيق العلاقات بين أُسر التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية والقائمين على العملية التعليمية.
- ضرورة الاهتمام بخدمة علاج النطق والكلام بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تساعد على حل مشكلات اللغة والنطق بما يحقق الاستفادة لهن من الخدمات التعليمية المقدمة.
- يجب الانتباه بتوفير خدمة العلاج الطبيعي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تعين التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على التنقل الجيد داخل أروقة المدرسة بواسطة الأجهزة التعويضية، والوصول بسهولة للمصادر العلمية بمدرستهن.

- الاهتمام بتطوير خدمة العلاج الوظيفي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية على تنمية مهارات الحركة الدقيقة لدى التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية في مجالات التربية البدنية والفنية.
- الاهتمام بخدمة وسائل التنقل -كالمصعد والسلم الكهربائي وغيرهما- تساعد التلميذات ذوات الإعاقات الفكرية على تحصيل قدر أكبر من المعلومات من مصادرها التي يصلون إليها بسهولة.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد، مصطفى. (٢٠٠٥، ديسمبر). معوقات الخدمات المقدمة للمعاقين عقلياً، بحث مقدم لتجمع مؤسسات التأهيل، شمال غزة، فلسطين.

الأمانة العامة للتربية الخاصة. (١٤٢٢). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة المعارف. الرياض. مطابع الأمانة العامة للتربية الخاصة.

بحراوي، عاطف. (٢٠٠٦). تقييم الخدمات المساندة المقدمة للأفراد ذوي التخلف العقلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

الخطيب، جمال والحديدي، منى.(٢٠٠٥). استراتيجية تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان: جار النشر والتوزيع.

الخفش، سهام. (٢٠٠٩). واقع الخدمات المساندة في محافظة الطفيلة ومدى فعاليتها لفئتي الإعاقة العقلية والجسمية، مجلة العلوم التربوية، المجلد ١٧، العدد ٣، جامعة القاهرة.

الشمري، طارش. (٢٠٠٠). معوقات مشاركة الأسر في تقديم الخدمات التربوية لأطفالهم المعاقين، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد. (١٥٧). كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الشواهين، علي. (١٩٨٩). تقويم خدمات التأهيل المهني للمعوقين عقلياً في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

القريني، تركي عبد الله. (١٤٢٨هـ). مدى توفر الخدمات المساندة وفاعليتها في دعم العملية التعليمية لتلاميذ التربية الفكرية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

محمد البوسعيدية، فتحية، أحمد البطاشية، صفاء. (٢٠٠٨،مارس).التجارب والخبرات في مجال الخدمات ذات العلاقة بالإعاقة- ورقة مقدمة إلى الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة، وزارة التنمية الاجتماعية، سلطنة عُمان.

ملحم، حيى سليم (٢٠٠٩). التمكين كمفهوم إداري معاصر. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.ط٢.

هارون، صالح. (٢٠٠٤). البرنامج التربوي الفردي، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

الوابلي، عبد الله. (١٩٩٦). واقع الخدمات المساندة ومدى أهميتها من وجهة نظر العاملين في معاهد التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، ع٢٠، (٢)، ١٩٤-١٩٥.

المراجع الأجنبية:

American Association of Intellectual and Developmental Disabilities (2010): Definition and Remote Areas of Nevada. Journal of University Nevada ،No. 2 ،pp. 143-150.

Anderson ،D. ،(1982). Assessment and improvement Related Services ،Journal of Classification ،Systems of Supports. Annapolis ،MD: AAMR.

Mattson ،B. (2001). Related Services.2nd Edition. Nichcy News Digest National

Morgan ،C. ،(1997). Providing Related Services to Students with Disabilities in Rural ،pp. 180- 215.

Smith ،D. & Littejohn ،R. ،(1991). Related Services for School- Agedchildren